القيم الجمالية لمفردات التراث الأردني وتوظيفها في التصميم الداخلي لمنطقة الإستقبال للمنشآت السياحية

Aesthetic Values of the Elements of Jordanian Heritage and Its Use in The Interior Design of the Reception Area for Tourist Facilities

أ.د/ محمد حسن إمام

أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلي والأثاث- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان.

Prof. Mohammed Hassan Emam

Professor of Furniture Design, Department of Interior Design and Furniture, Faculty of Applied Arts, Helwan University.

m_emamart@yahoo.com

م. د/ سارة فوزي

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان.

Dr. Sarah Fawzy

Lecturer, Department of Interior Design and Furniture, Faculty of Applied Arts, Helwan University.

wind_2020@hotmail.com

الباحث/ محمد زعل الخطيب

باحث دكتوراة- قسم التصميم الداخلي والأثاث- كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان.

Researcher. Mohammed Zaal Al-Khatib

PhD researcher - Department of Interior Design and Furniture - Faculty of Applied Arts - Helwan University

mohammad199277@yahoo.com

ملخص البحث:

يعتبر التراث الوطني أحد أهم الركائز الأساسية للتنمية السياحية ، كما تعتبر السياحة وسيلة لنشر الثقافات المتبادلة بين الدول ، وتمثل السياحة في المملكة الاردنية الهاشمية أحد أهم الأنشطة التي تعمل على التطور والإزدهار، إذ تحتضن الأردن أحد أهم المواقع الأثرية السياحية كمدينة البتراء الوردية؛ ومنطقة آثار جرش ؛ والمدرج الروماني ؛ آثار أم قيس ؛ قلعة عجلون، قصر عمرة؛ وهذه المناطق تعتبر مقصد للسياح جميعا، وتعتبر المنشآت السياحية أحد مقومات الحضارة وعنصرا حيويا في بناءها والتعبير عنها ، مما يتطلب من المصمم الداخلي ربط البيئة المحيطة بالتصميم الداخلي ليحتفظ بأصالته وهويته التراثية ويكون هدفه خلق رؤية تصميمية لجذب السائح ودفعه للتفاعل مع البيئة المحيطة، وقد ظهرت العديد من المنشآت السياحية في الأردن؛ إلا أنها تفتقد أساليب جديدة للتصميم الداخلي والأثاث ذات قيم جمالية وتشكيلية للمفردات التراثية تعبرعن هوية التراث الأردني؛ مما أثر بالسلب على تنمية الوعي الثقافي بالتراث الأردني، وأنشأت على طرز معمارية لا تتناسب مع الثراء الثقافي والحضاري للأردن، ويهدف البحث الى دراسة القيم الجمالية في المفردات التراثية المعبرة عن الهوية التراثية للأردن وتوظيفها في التصميم الداخلي والأثاث للمنشآت السياحية، وإيجاد طابع مميز وخاص للتصميم الداخلي نابع من البيئة المحيطة ؛ ويدعم الجوانب الوظيفية والجمالية والثقافية في عملية التصميم، ومن هنا تكمن أهمية البحث في تحليل المفردات التصميمية للتراث الأردني وإعادة إحياء خطوطها التصميمية بأسلوب جديد ومعاصر لتوظيفها في التصميم الداخلي والأثاث ؛ لتنمية الحس الجمالي والذوق العام في المجتمع مما تؤدي لزيادة عناصر الجذب السياحي للمنشآت السياحية. وإتجه البحث لدراسة وتحليل المفردات التراثية واختزال خطوط تصميمية

جديدة يمكن توظيفها في التصميم الداخلي والأثاث تدعم القيم الجمالية للمكان، وقد توصل البحث لتحقيق رؤية تصميمة لتوظيف التراث الأردني في التصميم الداخلي والأثاث في منطقة الإستقبال الفندقية، وقدم الباحث مقترح لتصميم منطقة إستقبال فندقية تم توظيف خطوط تصميم مستلهمة من التراث الأردني بأسلوب إختزالي و بسيط ليتناسب مع الحياة المعاصرة وتحقق الجوانب الوظيفية والجمالية في المنشآت السياحية، وبذلك نستخلص رؤية للأسلوب التصميمي للمفردات التراثية في تصميم المنشآت السياحية ذات الهوية التراثية من خلال إتجاهين أساسيين وهما، أولا: دراسة المفردات التراثية وتحليل خطوط تصميمها وتشكيلها بأسلوب جديد ، ثانيا: دراسة التصميم الهندسي للفراغ الداخلي والأثاث لتحقيق المعايير الوظيفية والجمالية.

الكلمات المفتاحية:
القيمة، التراث الأردني، التصميم الداخلي

Abstract:
Heritage is one of the main pillars of tourism development, it a mean of spreading cultures among countries. tourism in Jordan is the most important activity that promotes prosperity.. The research aims to study aesthetic values in the heritage elements expressing Jordan's heritage identity and employ it in the interior design of tourist facilities, also, it aimed to create a special character for interior design emanating from the surrounding environment; Hence, the importance of research is in analyzing the design elements of Jordanian heritage and reviving its design lines in a new and contemporary style to employ them in interior design. The research went to study and analyze the heritage elements and reduce new design lines that can be employed in interior design supporting the aesthetic values of the place. The results of this research founded a design vision to employ Jordanian heritage in interior design in the hotel reception area, The researcher submitted a proposal to design a hotel reception area, which employed design lines inspired by Jordanian heritage in “a reduced style” to suit contemporary life and achieve the functional and aesthetic aspects in tourist facilities, thus, the research draw a vision of the design style of heritage elements in the design of tourist facilities with heritage identity through two main directions: first: studying heritage elements and analyzing its design lines and forming them in a new way, second: studying the engineering design of the interior vacuum and furniture to achieve functional and aesthetic standards.

Key words:
Value, Jordanian heritage, interior design

مقدمة البحث Introduction:
حياتنا المعاصرة تمتاز بالإنفتاح على العالم ؛وزوال الحدود الثقافية بين الشعوب، مما أدى الى ظهور مباني معمارية تفتقد للهوية المحلية في التصميم الداخلي والأثاث؛ وعدم إرتباطها بالبيئة المحيطة بها، وأنشأت على طرز معمارية لا تتناسب مع الثراء الثقافي والحضاري للأردن، والتراث الأردني يمثل صورة زاهية ومشرقة تعكس نقاء وأصالة الأردن ، والإرتباط بين الأرض والإنسان يشمل الآثار التاريخية التي صهرتها الأيام والأحداث فوق هذه الأرض في مختلف الحضارات السابقة، كالبتراء وغيرها، وأزياء سكانها الفائقة الجمال ،وتعتبر المنشآت السياحية أحد مقومات الحضارة

وعنصرا حيويا في بناءها والتعبير عنها ، مما يتطلب من المصمم الداخلي تأصيل الثقافة والحفاظ على الهوية المميزة للحضارة، وتطويرها بما يتناسب مع روح العصر ومتطلباته.

ومن خلال القيم الجمالية الموجودة في المفردات التراثية وآليات تحليلها ؛نستنتج أساليب جديدة للتصميم الداخلي والأثاث قائم على فهم البناء الفني والقيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية.

مشكلة البحث Reasarch problem :

محاولة الوصول إلى أساليب جديدة للتصميم الداخلي والأثاث تحمل القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية، و تعبر عن هوية التراث الأردني؛ لتنمية الوعي الثقافي بالتراث الأردني.

هدف البحث Objective Of Reasarch:

يهدف البحث الى دراسة القيم الجمالية في المفردات التراثية المعبرة عن الهوية التراثية للأردن وتوظيفها في التصميم الداخلي والأثاث للمنشآت السياحية؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي بهوية التراث الأردني.

أهمية البحث Resarch Importance:

تكمن أهمية البحث في إرتباط المشكلة البحثية بواقع الحياة المعاصرة في الأردن والتي تتجه لإقامة منشآت سياحية؛ إلا أنها تفتقد القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية الأردنية.

- تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لمفردات هوية التراث الأردني في المجتمع ؛ لينعكس ذلك على ارتباط المجتمع بهويته ؛ و زيادة الجذب السياحي.

حدود البحث Resarch Limits:

1- **حدود زمانية:** المنشآت السياحية الحديثة خلال الفترة من (٢٠٠٨- حتى الآن).

2- **حدود مكانية:** تطبيق نتائج الدراسة على أحد المنشآت السياحية في مدينة البتراء.

منهج البحث Methodology :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ،لإيجاد رؤية تصميمية لتوظيف القيم الجمالية للتراث الأردني في التصميم الداخلي والأثاث في منطقة الإستقبال الفندقية.

• الإطار النظري Theoretical framework :

المحورالأول: دراسة موقع مدينة البتراء (طبوغرافياً- تاريخياً- معمارياً)

الموقع الجغرافي لمدينة البتراء: تقع البتراء في تجمع وادي موسى ضمن لواء البتراء التابع لمحافظة معان؛ على بعد (٢٢٥كم)، جنوب العاصمة الأردنية عمان، يقع اللواء في الجهة الغربية من محافظة معان ويبعد عنها (٣٦كم)، ويتواجد على إمتداد سلسلة جبال الشراه المطلة على وادي عربه؛ وطبيعتها الجغرافية المنحدرة والمحاطة بالجبال ضمن مساحة تقريبا(٩٠٠م^{٢})، وتمتاز في موقعها على خط طول(٣٧,٣٥ شرقا)، وخط عرض (١٩,٣٠ شمالا)، المتوسط بين طرق التجارة الرئيسية الواصلة من مصر وشبه الجزيرة العربية جنوبا؛ وإلى دمشق شمالا؛ ومن الخليج العربي شرقا إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط غربا.

طبوغرافياً: مدينة البتراء متنوعة في إرتفاعها فوق سطح البحر فتبدأ من (٦٠٠م- ١٥٠٠م)، وجزء كبير من المدينة يقع ضمن مرتفعات جبال الشراه، والحافة الشرقية للمدينة تبدي ميل خفيف؛ أما الحافة الغربية بها ميل حاد بسبب عمليات رفع الأرض التي حدثت على طول إنهدام وادي عربة.

يسود مدينة البتراء مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يمتاز بموسم ماطر نسبيا في فصل الشتاء؛ وطقس جاف وحار في موسم الصيف، وتبلغ درجة الحرارة في الصيف حوالي (٤٠°)، كما تصل كميات هطول الامطار إلى حوالي(٢٠٠ملم) في السنة ، ويغلب سقوط الثلوج من شهر كانون الأول لغاية شهر آذار تقريبا(٦).

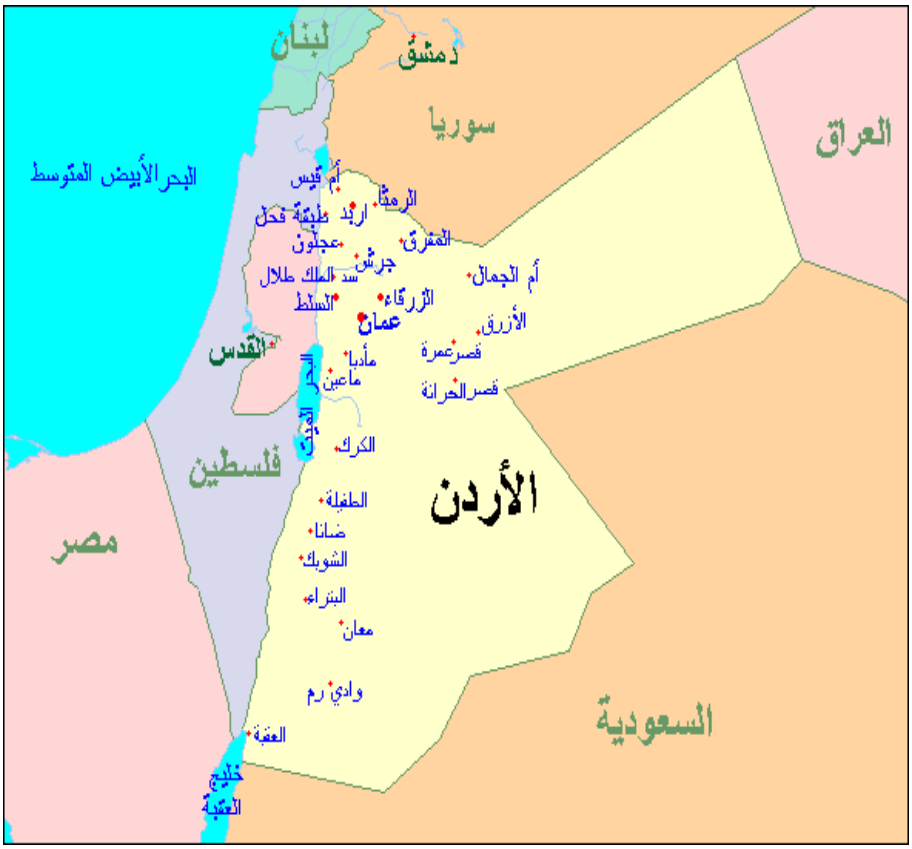

شكل(١) يوضح موقع الأردن بالنسبة للدول المجاورة له
و موقع مدينة البتراء بالنسبة لمحافظات المملكة الأردنية
المصدر:https://www.arab-ency.com/_/details.php?full=1&nid=14622 ,التاريخ:٢٠٢١/٤/١٨م.

تاريخياً: كانت الأردن ومنذ أقدم العصور مأهولة بالسكان بشكل متواصل وتعاقبت عليها حضارات متعددة، وقد استقرت فيها الهجرات السامية التي أسست تجمعات حضارية مزدهرة في شماله وجنوبه وشرقه وغربه، فقد شهدت الأردن توطُّن حضارات وقيام ممالك كبرى صبغت بقوتها تاريخ تلك الحقب،و كانت تسمى على اسم الممالك التي كانت تسكنها ، وسمِّيت كل مملكة وشعبها باسم تلك المنطقة مثل الأدوميون(نسبة إلى أدوم) والمؤابيون (نسبة إلى مؤاب)، ومملكة الأنباط نسبة إلى اسمهم وليس إلى اسم المكان ،وجاء الأنباط من الجزيرة العربية في القرن الرابع قبل الميلاد بقصد التجارة ؛ وسيطروا على المنطقة التي كان يقطنها الأدوميون ، وهم من القبائل التي هاجرت من اليمن وجنوب الجزيرة العربية ، واستقرت بأرض الأردن حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وقاموا الأنباط ببناء البتراء وجعلوها عاصمة لهم في القرن الأول قبل الميلاد، وازدهرت حضارتهم في الفترة الواقعة مابين القرن الأول قبل الميلاد ؛ والقرن الأول الميلادي، وامتدت حدود مملكتهم الى دمشق ومدائن صالح وسيناء وغزة ، آخذين بعين الإعتبار بأن مناطق الأردن بأكملها بقيت مركزا لهذه الدولة في كل المراحل الزمنية، وخلال هذه الفترة نحت الأنباط معظم منشآتهم المدنية والدينية مثل: الخزنة والدير والمدرج والمقابر، كما برع الأنباط في بناء القنوات المائية؛ فكانت ذات تقنية عالية في البتراء والربه وغيرها من المواقع النبطية(٦).

الحياة الإقتصادية عند الأنباط كانت مزدهرة بسبب موقع البتراء التجاري ؛ مما أدى لإستفادة الأنباط من التجارة البرية وذلك لربطها الشرق مع الغرب مع الشمال، ومعرفتهم بالصحراء واهتمامهم بتجارة القوافل ، حتى أصبحت البتراء مركز تجاري مهم، ولم تكن التجارة فقط مصدر إهتمامهم ؛ بل عملوا في الزراعة وابتكروا نظاما متقدما لحفظ مياه المطر يتكون من الأحواض ؛ السدود التجميعية؛ جر المياه بواسطة قنوات في الصخر.

معمارياً: العمارة النبطية تتميز بروعتها وإثارتها لإعجاب كل من يشاهدها ، وبالرغم من مرور السنين ما تزال العمارة النبطية شاهدا على الحضارة والقوة التي وصل اليها الأنباط، وكان الأنباط متأثرين بفنون الحضارات المجاورة لهم ، بسبب موقعها الإستراتيجي الرابط بين تلك الدول، وركزوا الأنباط إهتمامهم في إبراز المباني الضخمة كالمعابد والمقابر والمسارح كونها منحوته في الصخر ، أما المباني السكنية أغلبها بنيت من الحجارة والقليل منها ما نحت بالصخر، وتعد الكهوف المنحوتة في الصخر مباني سكنية أكثر من أنها مقابر، كونها لا تحتوي بالواجهات الصخرية على زخارف ، في حين كانت المقابر ذات الواجهات المزخرفة يوجد بداخلها حجرات دفن ، فالمباني البسيطة كانت ذات مخطط بسيط ؛ إذ أنها تتكون من غرفة سكنية وأمامها ساحة مكشوفة لممارسة النشاطات اليومية المختلفة، أما المباني الفخمة (القصور) فتتكون من عدة وحدات إضافة للساحات والممرات المكشوفة، وفيما يتعلق بتقنية البناء للأسقف فإنها تتشابه بأن السقف محمول على عقود، كما في صورة(١)، ولكنها تختلف بأن سقف المباني البسيطة مغطى بقطع حجرية ، والفخمة مغطى بألواح خشبية ، وكذلك تتشابه تقنية بناء الجدران ولكن تختلف بأن حجارة المباني الفخمة أكثر دقة ؛ وأن الجدران طليت بطبقة جصية، والأرضيات في المباني البسيطة غير مبلطة وتتكون من تربة طينية متماسكة، أما القصر أرضيته ذات بلاط حجري وأحيانا يتم تغطيته بطبقة جصية.

صورة(١) توضح نموذج لبناء السقف على نظام العقود في مبنى المحكمة في مدينة البتراء
المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki ، التاريخ: ٢٠٢١/٧/١٠م

تميزت حركة التطور المعماري عند الأنباط بتفاعل كامل وحيوي بين المادة الأولية التي تصنع منها المواد الإنشائية ، وبين طبيعة المناخ اللذين يحيطان بالمنشآت المعمارية ، ليحقق التفاعل بين المباني والبيئة المحيطة بها وجعلها أكثر وظيفية ومستدامة من خلال إستخدام خامات من البيئة المحيطة لتحقق الراحة الحرارية وشدة مقاومتها للتغيرات والتأثيرات الجوية ، وإستخدام مواد تمتاز بالمرونة العالية في التشكيل ، وذات قدرة عالية على العزل الحراري.

المحور الثاني: دراسة القيمة الجمالية في المفردات التراثية الأردنية:

1- مفهوم التراث:

التراث لغويا هو ما ورثناه عن الأجداد؛ وأصلها من ورث، يقول إبن منظور في لسان العرب المحيط (ورثه ماله ومجده). أما **إصطلاحا** هو مرجع ديناميكي ووسيلة إيجابية للنمو والتغيير ، والتراث عبارة عن ذاكرة جماعية لكل منطقة محلية أو مجتمع لا يمكن إستبداله ، ويمثل قاعده هامة للتنمية والإزدهار في الوقت الحالي والمستقبلي، ويجب أن يشمل على العديد من الجوانب الجماعية للمجتمع التي يمكن نقلها من جيل إلى جيل لضمان إستمرارية الممارسات المجتمعية المرغوبة[٣].

فالتراث المعماري لا يرتبط بمجموعة عناصر معمارية قديمة فقط، فإنما هي تجارب وخبرات متراكمة عن دراية وعلم، أخرجت عمارة ذات قيمة تحترم الخصوصية البيئية والثقافية والإجتماعية ؛ مستلهمة من مكونات الطبيعة لتتناغم فيها القيم الثقافية الإنسانية مع الطبيعة والمكان، لتصميم تكوينات معمارية ذات قيمة تراثية بصبغة وهوية واضحة[٥].

2- أهمية التراث:

يعتبر التراث الأساس الحضاري التي تبنى عليه المجتمعات من خلال ربط المجتمع بتاريخهم ، وتكمن أهميته بحجم التغيير في المجتمع وديمومته على التقدم والإبداع، لأنه يقدم تفاصيل متنوعة عن العصور القديمة في العمارة الحديثة تدل على منهجية الحضارات المختلفة لإبراز هويتها في المكان ،ويعد جزءا مهما من تاريخ المجتمع وثقافته ؛ وأسلوب حياته الذي يعبر عن هويته الحضارية، كما يعد جسر التواصل بين الأجيال وأحد الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير والبناء لتعزيز الإنتماء للمكان المحتوى به التراث .

ويرى الباحث أن أهمية التراث ودراسته تكمن في بناء حاضر ومستقبل مشرق في مجال التصميم الداخلي للتأكيد على أصالة الماضي من خلال إستلهام الجوانب الإيجابية من التراث وجعلها مناسبة مع حياتنا المعاصرة .

3- مفهوم القيمة في المفردات التراثية:

٣-١- القيمة في اللغة: كلمة القيمة المستخدمة في حياتنا المعاصرة تدل على إسم النوع من الفعل " قام "، بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى[٥].

وفي اللغة العربية أصل القيمة الواو، ويقال: قومت الشيء تقويما ، وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، والقيمة الثمن الذي يقاوم به المتاع، أي يقوم مقامه ،[٥] وفي المعجم الوسيط قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه.

٣-٢- القيمة في الإصطلاح: تعرف بأنها الركيزة الأساسية في البناء الثقافي للمجتمعات المتحضرة، ولها مبادئ وأسس مصدرها القرآن والسنة يتمثلها ويلتزم بها الإنسان؛ وتتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والإجتماعية، وعدم الإلتزام بهذه القيم يعتبر مخالف للضوابط المتعارف عليها في المجتمع ، كما عرفت فلسفة أفلاطون القيم بأنها معايير ومصدر للإلتزام الفني والجمالي والأخلاقي[٥].

بناء على ما سبق يمكن تعريف القيمة " بأنها عنصر مهم ومؤثر لدى المجتمع من خلال تحقيق معاييرها كوجود قيمة وظيفية؛ جمالية؛ تاريخية؛ دينية، لإعطاء الشيء قدره وقيمته، وخلق حالة من التوازن النفسي والفكري والعاطفي لتحسين سلوك المستخدمين والوصول للراحة والطمأنينة".

4- أنواع القيمة في التصميم التراثي:

٤-١- القيمة الوظيفية:

تعتبر القيمة الوظيفية أهم ما تميز التصميم التراثي ، من خلال الجمع بين الإحتياجات المادية والإجتماعية بضمون متكامل يراعي القيم الإسلامية ؛ والعادات والتقاليد الإجتماعية ، فتكمن أهمية القيمة الوظيفية في عمارة البيوت التراثية بتوفير الخصوصية في عناصر التصميم الداخلي لتحقيق الراحة النفسية والجسدية لمستخدمين الفراغ . وتتحقق فيما يلي:

٤-١-١- المدخل (المجاز) : يعتبر من العناصر التي تحقق القيمة الوظيفية في البيوت التراثية، ويكون عبارة عن ممر طويل ومنكسر يؤدي للفناء الداخلي ؛ وأحيانا يوجد فيه باب لمجلس الضيوف ، فيحقق ذلك أهداف إجتماعية وبيئية من خلال توفير الخصوصية لمستخدمين المكان؛ وتحسين جودة البيئة الداخلية من خلال ترك الباب مفتوحا للسماح بدخول الهواء للداخل وتحقيق الراحة الحرارية داخل الفراغ().

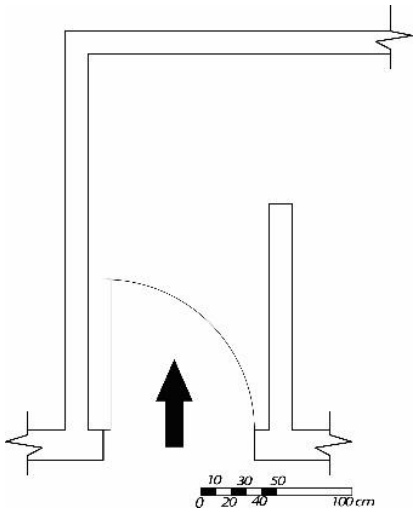

الشكل(٢) يوضح المسقط الأفقي لمدخل منكسر في البيوت القديمة()

٤-١-٢- الفناء الداخلي: يعتبر من العناصر المميزة في البيوت العربية القديمة ، حقق القيمة الوظيفية من خلال توفير الراحة الحرارية والضوئية داخل المكان للسماح بدخول الهواء عبر الفتحات المعمارية الموجهة للداخل ، والإستفادة من أشعة الشمس أثناء النهار لتوفير الإضاءة الطبيعية، وحقق هدف إجتماعي وديني من خلال توفير الخصوصية لمستخدمين المكان لتوجيه الفتحات المعمارية للداخل()، وإستخدام الفناء الداخلي بحكم توسطه المبنى وإلتفاف العناصر المعمارية حوله فيؤدي ذلك لعزل الضوضاء ويعتبر ذلك أسلوب مثالي لتوفير الراحة والهدوء لمستخدمين المكان لممارسة أنشطتهم اليومية بكل هدوء ويسر، وربط الداخل بالخارج من خلال زراعة الفناء وتنسيقة ووضع المسطحات المائية للمساعدة على تحسين البيئة الداخلية وتلطيف الهواء داخل الفناء.[١١]

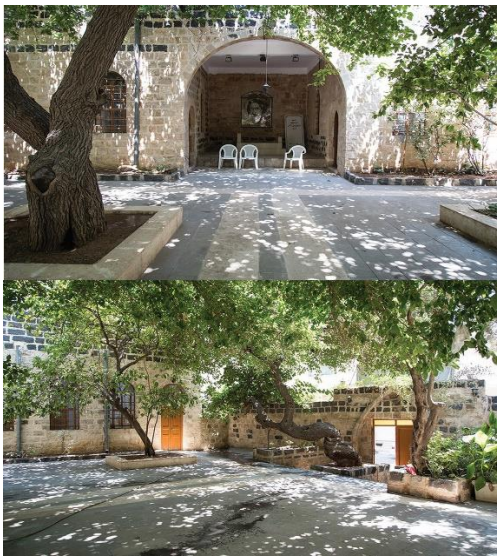

صورة(٢) توضح الفناء الداخلي لأحد البيوت العربية القديمة في الأردن (بيت عرار)
المصدر: https://www.safarway.com/ ، التاريخ: ٢٠٢١/٢/١٠م

٤-١-٣-المشربية: تكون عبارة عن نافذة في الجدار مغطاة بإطار مكون من قطع خشبية صغيرة إسطوانية الشكل متراكبة مع بعضها البعض على شكل سلاسل ؛تحتوي على مسافات محددة ومنتظمة بشكل هندسي وزخرفي دقيق، وسميت بذلك لوضع جرار الماء الصغيرة لتبرد بفعل التبخر الناتج عن تحرك الهواء عبر الفتحة وتعمل على تبريد الهواء المار فوقها، تحقق القيمة الوظيفية من خلال توفير الراحة الحرارية والضوئية للسماح بدخول الهواء والضوء الطبيعي من خلال فتحاتها لتحسين جودة البيئة الداخلية ، كما أنها توفر الخصوصية للمستخدمين مع السماح لهم بالنظر الى الخارج من خلال تصميمها حيث تحتوي على فتحات صغيرة من الأسفل ؛وفتحات كبيرة من الأعلى لدخول الهواء ، حيث تحقق بعداً نفسياً رائع للمستخدمين حيث يشعر أنه غير مفصول عن الفراغات الخارجية مع توفير الخصوصية داخل الفراغ مما يعطي الشعور بالراحة والطمأنينة للمستخدمين(٥).

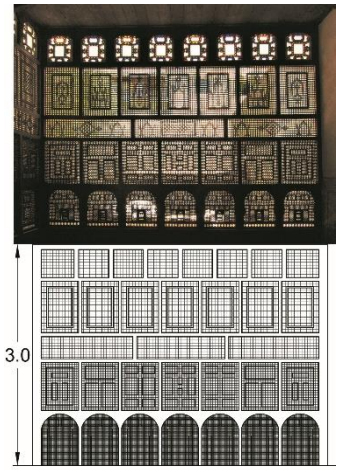

شكل(٣) يوضح قطاع رأسي للمشربية مع صورة توضح أهمية المشربية في عملية التهوية الجيدة وتوفير الإضاءة الطبيعية من خلال الفتحات المصممة بشكل هندسي دقيق، من الأسفل تكون صغيرة لتوفير الخصوصية ومن الأعلى كبيرة لسهولة مرور الهواء منها(٥)

٤-٢- القيمة العاطفية:

العمارة التراثية لها معنى روحي وقيمة جمالية تحرك العواطف الإنسانية، وتعكس إستمرارية الحياة وروح العصر ومقتضيات البيئة، حيث يتجسد الجمال العاطفي في الأبنية التراثية للشعور بتحريك مشاعر العاطفة لدى المتلقي بالتعجب من الإبداع في بساطة التصميم ؛ ونلتمس التكوينات والقواعد الجمالية المتمثلة في الوحدة والإنسجام ؛ مما يضيف على البيئة التصميمية الغنى والتشويق والشعور بإكتشاف أشياء جديدة نراها أول مره ؛ وهذا التفاعل يبدأ من لحظة الإدراك البصري ويستمر لمرحلة التأمل والتعرف على أبعاد التكوين التشكيلي والفراغي وصولا الى المضمون المعماري والوظيفي، ليسيطر المشهد المعماري على عاطفة المتلقي ويحرك مشاعره بصور متعددة من القيم العاطفية. ومنها ما يلي:

٤-٢-١- قيمة التعجب: شعور داخلي يحدث للإنسان بشكل مفاجئ يعبر عن الدهشة والإستغراب عند رؤية عناصر فنية تمتاز بالإبداع والعظمة في تكوينها الشكلي ، وتتمثل قيمة التعجب والدهشة في العمارة التراثية الأردنية في مدينة البتراء الوردية وتبدأ عند الدخول من الشق الصخري المتعرج لينقلك من العالم الخارجي إلى المدينة الوردية وتشعر بالدهشة والإستغراب أثناء دخولك من شق صخري بعرض يتراوح من (٣ - ١٢م)، بإرتفاع حوالي (٨٠م)، جزء منه طبيعي وجزء منحوت وتستمر المسير حوالي (١٢٠٠م) ، بين الصخور الإنسيابية التي خففت من ضخامة المكان لتضيف للمستخدمين الشعور بالراحة والطمأنينة ،وعند النظر للأعلى تشاهد الإستطالة والإستمرارية في الخطوط الرأسية للسيق لتثير لدى المشاهد الإحساس بالسمو والرفعة، وعند الإنتهاء من السيق تشاهد أحد أهم العناصر في البتراء وهو (الخزنة)،

صرح معماري ضخم تم نحته بدقة وإحتراف إمتاز بالبساطة وجمالية اللون للحجر ، وحقق قيمة التعجب من خلال التكوين الشكلي بالنسب الهندسية والعلاقات البصرية المتوافقة.

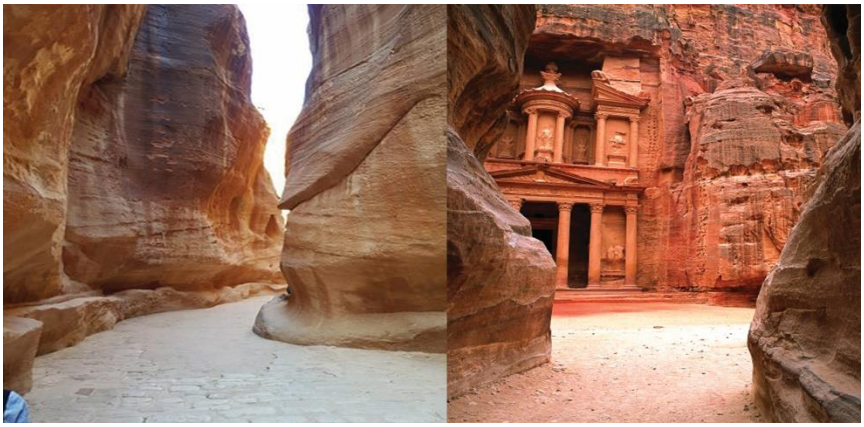

صورة(٣) توضح الإستطالة والإستمرارية في الخطوط الراسية للسيق وجزء من الخزنة تظهر قيمة التعجب من خلال إرتفاع السيق والتكامل البصري للنسب الهندسية
المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki ، التاريخ: ٢٠٢١/٧/١٠م

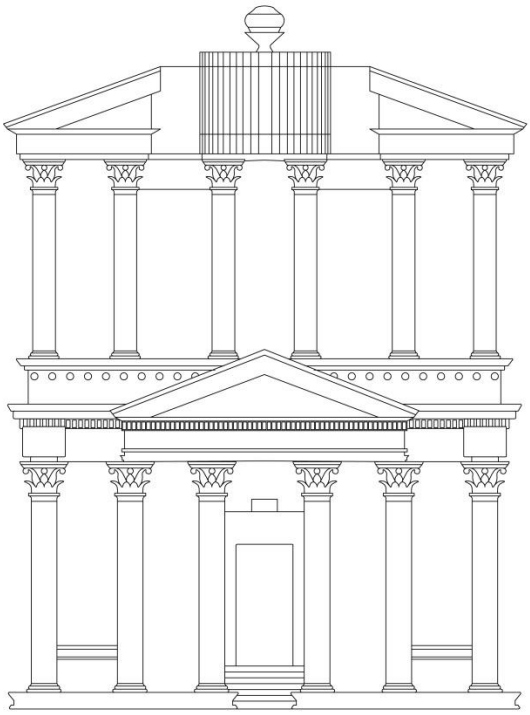

شكل(٤) توضح قطاع رأسي لواجهة الخزنة تظهر قيمة التعجب والدهشة في عملية التكوين للأعمدة والتيجان والشكل الهرمي للخزنة وتحقيق التكامل البصري للنسب الهندسية بين الجزء العلوي والسفلئ0

٤-٣- القيمة الجمالية:

تتضمن خصائص ومميزات يصبح المبنى التقليدي من خلالها عنصرا مهما من الناحية الروحية؛ أو الوطنية؛ أو الثقافية، ويرى المجتمع في مباني التراث مصدراً للفخر أو رمزاً للثقافة العمرانية المحلية، وتستمد جماليات الماضي قيمتها من ذاتها وتنبع أهمية المواقع التراثية من أنها تحتوي مباني قديمة ذات مفردات وعناصر تراثية نادرة مستمدة من أصالتها ومهارة صناعتها، والقيمة الجمالية هي المعيار الاكثر موضوعية لتحديد الأهمية، من حيث إرتباطها بالخلفية الثقافية والذوق الشخصي ؛ومن خلالها ينجذب العديد من الناس لمواقع التراث العمراني، فالمباني التراثية والمدن التاريخية تعد

عمل جمالي، وهي قيمة تعكس ثقافة المجتمع المحلي من خلال تصميم المبنى ومستوى الحرفية فيه ونوعية المواد المستخدمة في بنائه، وسنتعرف على القيم الجمالية وخصائصها في تكوينات الشكل في المفردات التراثية، كما يلي:

٤-٣-١-التجريد: يقصد به في الفن والتصميم إبتعاد المصمم عن تمثيل الطبيعة كما هي في أشكاله وإتجاهاته؛ وإستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي؛ وعرضه بشكل جديد للحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون، والوصول الى المضمون والقيمة الأساسية مكان الشكل الطبيعي ، سواء كان التجريد هندسيا شاملا أو جزئيا بتبسيط الأقواس والمنحنيات فإنه يعطي الإيحاء بمضمون الفكرة التي يقوم عليها العمل الفني؛ والتي تعبر عن الهدف المرجو من التجريد.

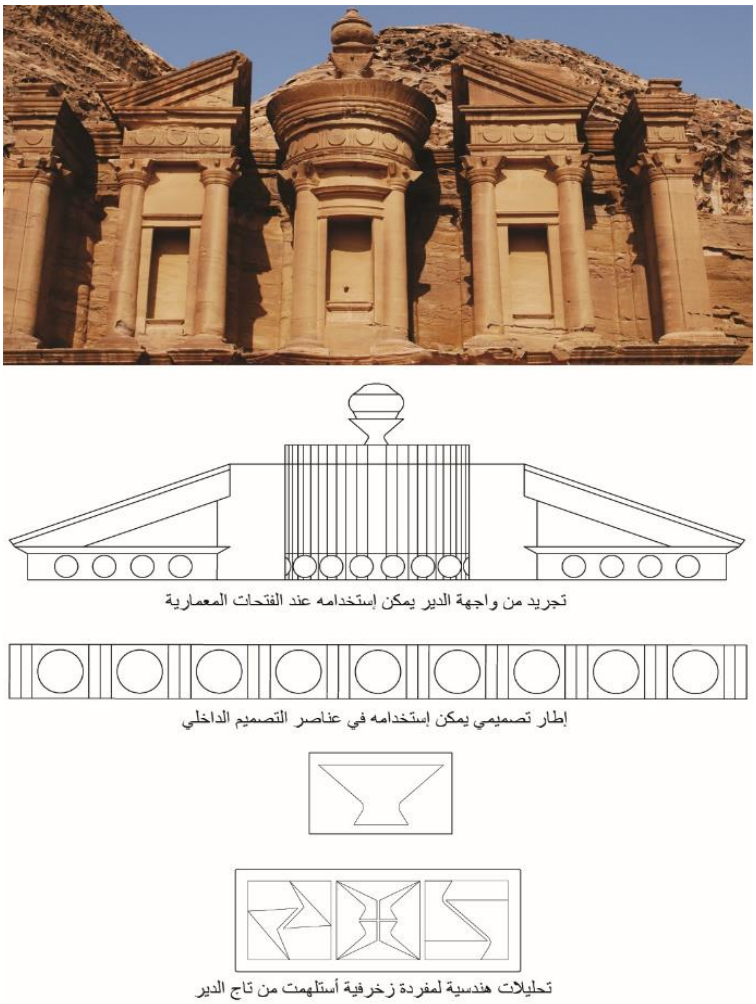

شكل(٥) يوضح واجهة الدير أحد المفردات التراثية لمدينة البتراء مع أشكال هندسية أستلهمت منها بأسلوب تجريدي لتوظيفها بعناصر التصميم الداخلي؛ وإستلهام زخرفة رئيسية وتكوينها بأشكال مختلفة بإستخدام التكرار العكسي من خلال الشبكة الهندسية للخروج بزخارف مبتكرة يمكن إستخدامها في التصميم الداخليْ()

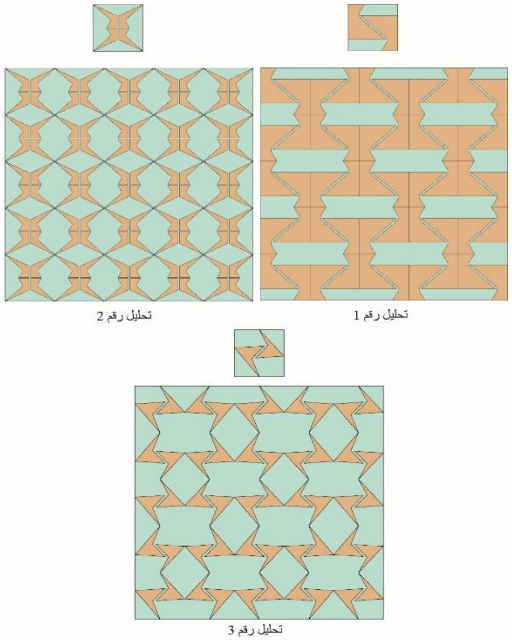

شكل(٦) يوضح التحليلات الهندسية للزخرفة الرئيسية المستلهمة من تاج الدير بتصاميم مختلفة()

٤-٣-٢- الإيقاع في الزخارف من خلال التكراروالإستمرارية: يعد التكرار تأكيد لإتجاه العناصر وإدراك حركتها، لتحقيق وحدة جمالية في تنظيم هندسي يحقق الإيقاع؛ من خلال التعامل مع مجموعة من العناصر كالخطوط أو أقواسا أو مثلثات أو مربعات أو مجموعات لونية متباينة ومتدرجة، ويكون التكرار يشير الى مظاهر الإمتداد والإستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة على سطح التصميم[٧]().

شكل(٧) يوضح أجزاء من الثوب الأردني مع تحليل هندسي لتوضيح قيمة الإيقاع من خلال أسلوب التكرار للخطوط التصميمية ومجموعات لونية متباينة ومتدرجة وحققت التواصل والإستمرارية من خلال خطوط التصميم حيث تجعل عين المشاهد بتكملة الخطوط المتاقطعة()

٤-٣-٣- الإيقاع في الزخارف من خلال التدرج والتنوع: يتحقق الإيقاع من خلال المسافات والأشكال حيث تقترن الإيقاعات السريعة بقصر المسافات بين الأشكال، والإيقاعات البطيئة بطول المسافات بين الأشكال.

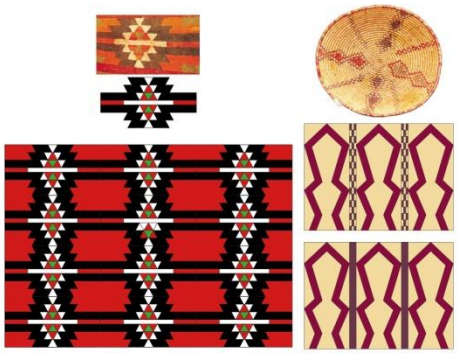

شكل(٨) يوضح تحليل هندسي لأطباق القش والبسط الشعبية لتوضيح قيمة الإيقاع من خلال أسلوب التدرج والتنوع وتحقيق إيقاعات سريعة بوجود مسافات قصيرة بين الأشكال وإيقاعات بطيئة بوجود مسافات طويلة بين الأشكال()

٤-٥- التوازن والإستقرار: يعتبر التوازن من أهم أسس التصميم وله دور مهم في تقييم العمل الفني، ويحقق الراحة البصرية للمشاهد عندما يكون العمل الفني متزن ومستقر، ويتحقق الشعور بالإتزان عند تقسيم التصميم إلى جزأين متساويين؛ ويكون كل قسم متساوي مع الثاني من حيث الخطوط التصميمة أو حجم الكتلة، ويكون التصميم في حالة إستقرار مريح طبقا لقواعد الإدراك البصري().

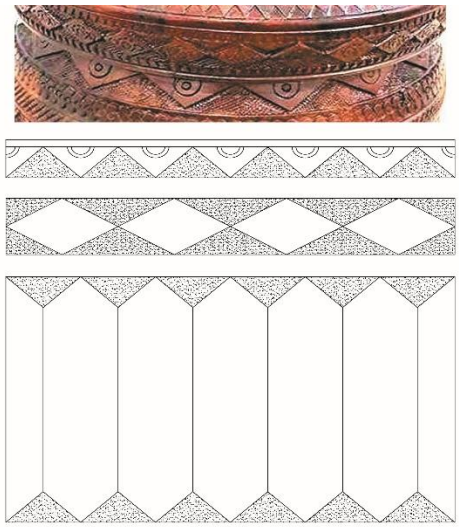

شكل(٩) يوضح تحليل هندسي للمهباش التراثي يوضح قيمة التوازن المتماثل في خطوط التصميم ()

٤-٦- الخامة والملمس: المباني التراثية تستخدم خامات ومواد بناء طبيعية من البيئة المحيطة ، كإستخدام الحجر والطوب بأشكالة المختلفة باللون والملمس؛ ووجود تناغم متبادل ومنظم بين الناعم والخشن، وأسلوب إظهار مداميك الحجر وأسلوب تكسية المساحات للجدران الداخلية والخارجية، وامتازت المباني التراثية يتنوع واسع في إستخدام الخامات وأسلوب معالجتها وتحقيق التنوع البصري والجمالي؛ من خلالها ومن خلال إدراك الملمس ، مما يزيد من إرتباط المستخدم وإنتماءه للمكان ، وتميزت المباني التراثية مواكبتها للتطور الذي تشهده حياتنا والإستفادة من الخامات بواقعية وإنفتاح، فتطورت المباني من طين إلى حجر واحتواء الفراغ على عناصر أثاث متنوعة من الأخشاب والأقمشة والزجاج ، فالعمارة التراثية منفتحة على كل ما ينتجه الإنسان وتجود به الطبيعة من مواد وخامات ، وهناك خامات ومواد معاصرة وحديثة أصبحت تستخدم لتحقق القيمة التراثية للمكان عوضا عن الخامات التقليدية لقلة تواجدها .

٤-٧- اللون: يلعب اللون دوراً مهماً في تحقيق القيمة الجمالية للمباني التراثية سواء كانت خارجيا أو داخليا من الناحية التشكيلية البصرية وتأثيرتها، بما أن تغير شدة الإضاءة ونوعها يؤدي لإختلاف قيمة اللون، كما يتم إستخدام الزجاج

الملون والمعشق في النوافذ والقمريات للمباني التراثية للسماح بدخول الإضاءة الملونة داخل الفراغ لإنتاج تأثيرات بصرية وفسيولوجية لتحسين الراحة البصرية وتحقيق الهدوء والراحة النفسية للمستخدمين[٥].

• الإطار التطبيقي:

في هذه الدراسة نقوم بإيجاد رؤية تصميمية لإحياء و توظيف القيم الجمالية للمفردات المعبرة عن الهوية التراثية للأردن في التصميم الداخلي والأثاث من خلال التطبيق بمنطقة الإستقبال لأحد المنشآت السياحية في مدينة البتراء؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي بهوية التراث الأردني.

- البهو (منطقة الإستقبال):

يعتبر البهو الجزء الأهم في الفندق كونه المكان الأول الذي يشاهده الزائر بعد مدخل الفندق، وهو يعطي الإنطباع الأول والدائم من حيث عناصر التصميم الداخلي (حوائط، أرضيات ، أسقف، أبواب، أثاث، ألوان، خامات، إضاءة)، ويتعلق قياس البهو وحجمه بعدد غرف النزلاء، من (١٠٠- ٢٠٠ غرفة)؛ تحتاج إلى مكتب، أما الفندق الذي يتألف من (١٠٠٠ غرفة)؛ قد يخصص من (٦-٤ مكاتب)، ويتم من خلاله الوصول لكافة الخدمات المختلفة عن طريق مكاتب الخدمة الموجودة، ويحتوي على غرفة لحفظ مقتنيات النزلاء؛ ومكتب الكاشير واللوائح الخاصة بأسماء النزلاء؛ كما يحتوي على المحلات التجارية؛ وأماكن للجلوس والإنتظار؛ ودورات للمياه.

وأصبح البهو يواكب التطورات في حياتنا اليومية؛ حيث أصبح يشكل محور المشروع لإحتوائه على أهم الفعاليات ، كما أن معظم الفنادق القديمة أعادت تصميم منطقة البهو لتحقيق إحتياجات الزائر عن طريق الموازنة بين متطلباته والخدمة التي يتوقعها، وفي الفنادق الحديثة أصبح البهو محور المشروع ؛وظهر البهو المفتوح الذي تحيط به أروقة وممرات ذات عقود، وهو مستلهم من المباني التراثية القديمة ؛ كالأسواق الرومانية القديمة حيث تمثل تجمع وحركة التجار في الساحة أو الميدان قديما؛ بتجمع الزوار ببهو الفندق حديثا، فأصبح هذا الأسلوب المعماري ذو الأصل التاريخي متميز للفنادق، حيث يحقق وسيلة لممارسة التصميم الداخلي للفندق دون التقيد بالمساحات والمسطحات المحددة أو المغلقة، كما يساهم في مشاركة أكبر عدد من النزلاء ومشاهدة التصميم الداخلي وعناصره الفنية المشتركة، ويوفر أسلوب الردهات حركة المشاة في التصميم الداخلي أكثر مرونة ويحقق الحماية من تأثير العوامل الجوية و المناخية المتغيرة، ويحقق الإستفادة من المسطحات الكبيرة للبناء في أعمال معمارية داخلية تبعا للأغراض المطلوبة كمعارض صغيرة ؛وأعمال نحت وغيرها، كما أنه مناسب للسلالم المتحركة؛ والمصاعد البانورامية ؛وأحواض الزهور والمياه؛ وغيرها من القطع الفنية المعروضة[٥].

- المعايير التصميمية لعناصر منطقة الإستقبال:

التصميم الناجح لعناصر التوزيع تؤدي لرفع كفاءة المبنى ؛وتحقيق الراحة والسهولة في تلبية إحتياجات المستخدمين ، وهناك عدة نقاط يجب مراعاتها عند عملية التصميم وهي:

١-المباشرة: يتم توزيع عناصر الأثاث المهمة التي يحتاجها الزائر بشكل مباشر للوصول عليها بكل سهولة ويسر، بينما العناصر الأقل أهمية توزع على جوانب خط الحركة الرئيسي بدون تأثير على العنصر الرئيسي ،ومثال على ذلك؛ في منطقة الإستقبال تؤدي صالة المدخل إلى قاعة الإستقبال مباشرة وبإتجاه الإستعلامات ومنه للمصعد والسلالم، ويتم تحقيق هذه الخاصية من خلال التصميم الجيد لتوزيع الأنشطة داخل المكان ، ووضع العناصر ذات العلاقة الوظيفية القوية بالقرب من بعضها البعض.

٢-التخصيص: يتم تخصيص مسارات لعناصر التوزيع حسب نوعية الإستخدام من خلال الأفراد داخل منطقة الإستقبال لتحقيق الخصوصية للمستخدمين، ومثال على ذلك؛ أن تتوفر في منطقة الإستقبال ممرات خاصة بالنزلاء الجدد تتجه إلى كاونتر الإستقبال ، وممرات خاصة بالنزلاء في منطقة الجلوس والإسترخاء ؛ وممرات خاصة لمنطقة المطعم والمقهى وهكذا ، مما يسهل على النزلاء التنقل بين الأنشطة المختلفة.

٣-السعة: تتحقق السعة بتوفير الأبعاد المادية المناسبة لعناصر التوزيع الأفقية التي تسمح بسهولة الحركة بين عناصر البهو، لما له من تأثير مباشر على شعور الإنسان بالراحة أثناء سيره أو توقفه في هذا العنصر، وكذلك في تكلفة المبنى الإقتصادية، ولتحقيق ذلك يجب دراسة ما يلي:

- النظام الكمي لحركة المشاة أو وقوف المنتظرين ، ويعتمد ذلك على الأبعاد الأساسية للإنسان والفراغ الذي يشغله حينها ؛ وكذلك على توفير إحتياجات السرعات المختلفة، وهذا يعتمد على نوع الإستخدام والسن؛ والجنس؛ والكثافة المتوقعة للمستخدمين.
- النظام الكيفي لحركة المشاة ؛وفيه نراعي إمكانية السير بإتجاه واحد أو إتجاهين، وحرية المشاة في إختيار مساراتهم وتفادي التقاطع مع الآخرين.
- العامل النفسي والفراغي؛ وهنا يكون للمصمم دور ليحدد السعة المناسبة لإلغاء الشعور النفسي بضيق المكان ، وإعطاء الإحساس بالسعة والترحاب ويتحقق ذلك من خلال نسب العناصر وألوانها وخاماتها .

٤-تأكيد التقاطعات والعناصر المهمة في مسارات الحركة: يمكن تأكيد أهمية بعض العناصر أو إتجاهات الحركة داخل المبنى ؛ من خلال تغيير عرض المسارات والممرات ؛ والخامات المستخدمة ؛وتغيير مناسيب الأرضيات مع تأكيدها بوجود أحواض زهور متقاطعة معها أو عمل إضاءة غير مباشرة عند تغيير المنسوب كإشارة تحذيرية تشير إلى وجود تغيير بالمنسوب ؛ والتكوين اللوني ، مما يحقق ذلك حيوية للمكان وكسر الملل وخاصة في المسارات الطويلة، ومثال على ذلك؛ كزيادة في عرض ممر وإرتفاع السقف يؤكد على أنه ممر حركة رئيسي ؛ وزيادة الإضاءة لهذا الجزء، أما عند تضييق عرض الممر أو تقليل إرتفاع السقف فيؤكد ذلك وظيفته كممر فرعي.

٥-تجنب الإزدحام في مسارات الحركة: يجب تجنب الإزدحام في عرض المسارات؛ والسلالم والمنحدرات، وذلك لتفادي تعطيل حركة الأفراد بسهولة وخاصة أمام كاونتر الإستقبال، فيجب تخصيص إرتدادات لصفوف الإنتظار خارج الممر الرئيسي ،لتأدية الوظيفة بكل سهولة.

٦-الإضاءة الكافية: يجب توفير الإضاءة الكافية لأنه غالبا لا يتم الإعتماد عليها لوجودها في وسط الفراغات الإنتفاعية الأخرى، مما يلزم إضاءة جانبية أو علوية مستعارة من الفراغات المحيطة المضاءة، أو الإضاءة من خلال الفتحات بالأبواب الجانبية، لتساعد على الإحساس بالحيوية في صالات الإنتظار والمدخل[٥]. وفيما يلي نوضح نموذج لفندق موزع به عناصر التصميم وفقا للمعايير العالمية:

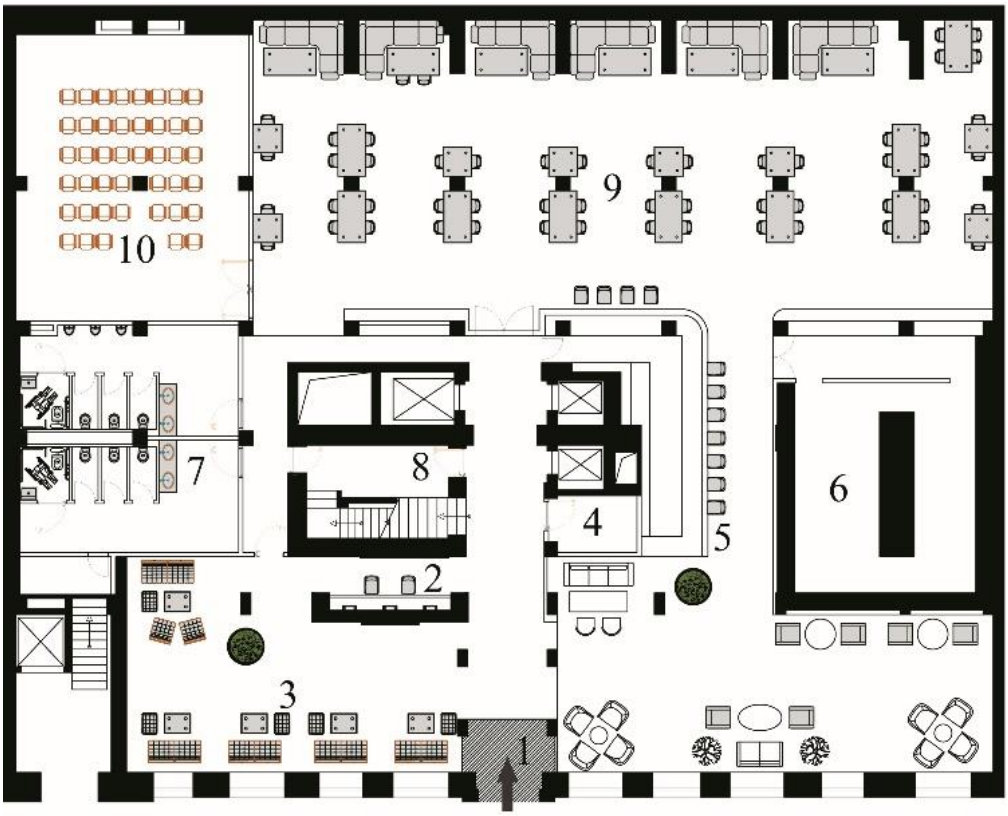

1. المدخل
2. الإستقبال
3. منطقة الجلوس والإنتظار
4. تخزين حقائب
5. مقهى
6. مطبخ
7. دورات مياه
8. سلالم ومصاعد
9. مطعم
10. غرفة مؤتمرات

شكل(١٠) مسقط أفقي لفندق يوضح التوزيعات الأساسية للخدمات في منطقة الإستقبال
المصدر: https://dwgmodels.com/142-hotel-in-prague-1.html ،التاريخ: ٢٠٢١/٣/٢٩م.

المفهوم العلمي للتصميم المقترح:

تم تصميم منطقة الإستقبال حسب المواصفات العالمية الواجب توفرها عند تصميم بهو الإستقبال، من خلال التصميم الناجح لعناصر التوزيع لرفع كفاءة المبنى؛ وتحقيق الراحة والسهولة في تلبية إحتياجات المستخدمين لتحقيق الرضا والراحة للنزيل، وتحقيق القيمة الوظيفية والجمالية والنفسية، وفيما يلي سنوضح الفكرة التصميمية المستلهمة لتحقيق هدف البحث. وفيما يلي نوضح مخطط هندسي لمنطقة الإستقبال الفندقية لأحد المنشآت السياحية في مدينة البتراء:

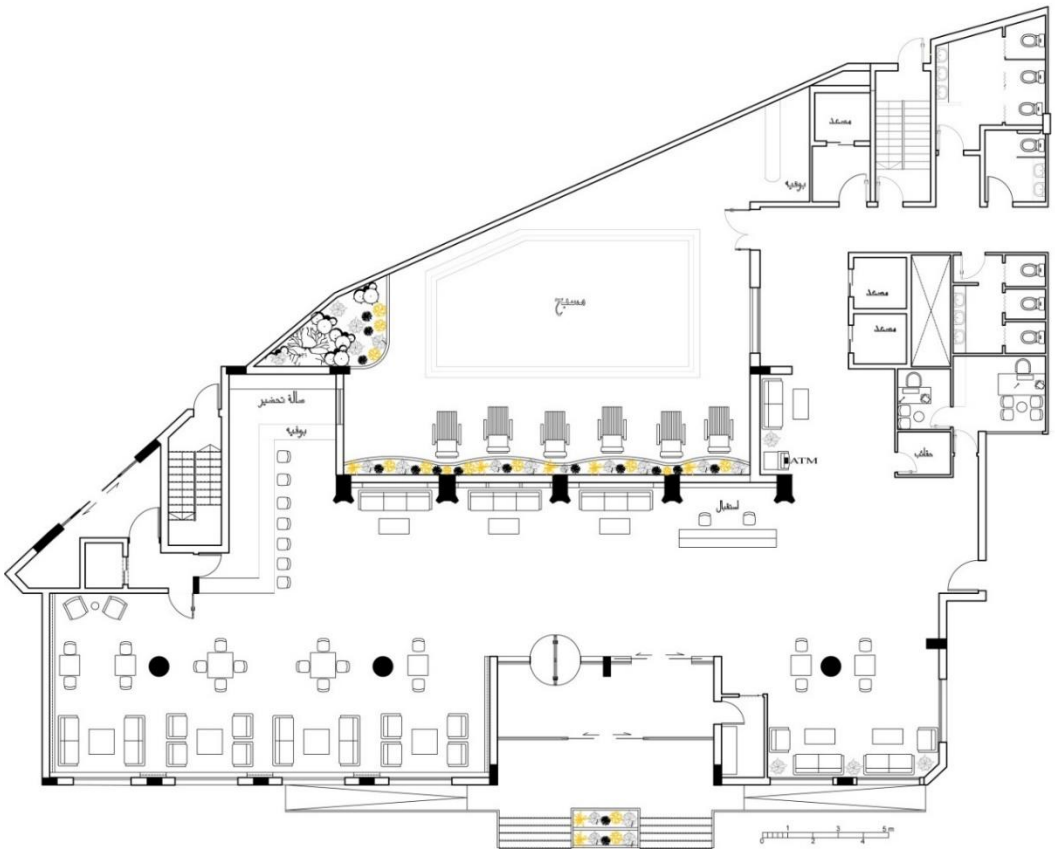

شكل(١١) يوضح مخطط هندسي لمنطقة الإستقبال الفندقية

- **الفكرة التصميمية المستلهمة:**

لتحقيق أهداف البحث وتطبيق نتائجه تم اختيار البهو (منطقة الاستقبال)، لإمكانية تطبيق مفردات التراث الأردني وأهم مؤثراته في التصميم الداخلي والأثاث للمنشآت السياحية، حيث استلهمت الفكرة التصميمية من عدة عناصر خلال الدراسة؛ ولكن الفكرة الرئيسية الموروث التراثي للطابع الأردني ،حيث تم استلهام خطوط التصميم من التراث المعماري و الزي التراثي الأردني وبعض المشغولات اليدوية التراثية ذات الألوان الصريحة والمستوحاة من البيئة المحيطة ،حيث يتم الاستلهام من خلال تحليل المفردات التراثية وتجريدها والتشكيل في خطوط التصميم لإخراج تصميم ابتكاري وجديد مستلهم من التراث بأسلوب غير مباشر .

فتم استلهام خطوط التصميم في جدران منطقة الاستقبال من زخرفة تاج الدير في مدينة البتراء ؛والمهباش التراثي المستخدم قديما لطحن القهوة، وتم تجريد خطوط التصميم لتبسيط الفكرة التصميمية لسهولة تنفيذها ،وأستخدم اللون الذهبي للدلالة على المعاصرة في التصميم ، كما تم تصميم كاونتر الاستقبال من خلال كتلة منحوته مستلهم فكرة النحت من خاصية مدينة البتراء المنحوتة في الصخر؛ مع وجود خلفية لمنطقة الكاونتر تعبر بشكل صريح عن مدينة البتراء مستلهم من واجهة الخزنة، وتم تصميم كرسي طعام مستلهم من واجهة الخزنة بعد ما تم رسمها وتحليل خطوطها واختيار جزء منها والتشكيل فيه لإنتاج خطوط تصميم مبتكرة وجديدة ،وتكون مستلهمة من التراث بأسلوب غير مباشر، كما تم إستخدام إطار تصميم على جدار منطقة الإستقبال مستلهم من واجهة الدير ، وتم إستخدام خطوط التصميم الموجودة في البسط الشعبية في عمل تصميم في الأرضيات والأسقف بشكل يحقق التطابق والتماثل في الفراغ الداخلي .

وفيما يلي سنعرض لقطات منظورية لتوضح فكرة التصميم المقترح لمنطقة الإستقبال الفندقية لأحد المنشآت السياحية في مدينة البتراء.

صورة(٤) لقطة منظورية لمنطقة كاونتر الإستقبال في أحد المنشآت السياحية في مدينة البتراء توضح الإستلهام من مفردات التراث وتوظيفها في عناصر التصميم ، فتم تصميم الكاونتر على شكل كتلة منحوتة مستلهم فكرة النحت من مدينة البتراء، كما تم توظيف مباشر للأعمدة التراثية مع الكرانيش المستخدمة في واجهة البتراء بأسلوب مجرد وبسيط لخلفية الكاونتر كعنصر سيادة ولفت نظر الزائر، كما تم تصميم السقف والأرضية من خطوط البسط الشعبية مما حقق التماثل بين السقف والأرضية ، وتم إستخدام زخرفة من تاج الخزنة وتحليلها وتشكيل خطوطها لإخراج خطوط تصميم جديدة تم إستخدامها كتجليد للجدران

صورة(٥) لقطة منظورية لمكان الإنتظار في منطقة الإستقبال توضح الإستلهام من خطوط المهباش التراثي وتوظيفها في الكنب ؛وتجليد الجدار ،كما تم تحليل واجهة البتراء وإختزال خطوط تصميم جديدة أستخدمت في تصميم مسند الظهر لكرسي الطعام بأسلوب مجرد وغير مباشر

-نتائج البحث:

من خلال ما قدمه الباحث من دراسة تحليلية للمفردات التراثية ومقترح تطبيقي لتوظيفها في منطقة الاستقبال الفندقية في أحد المنشآت السياحية نستطيع أن نحدد الأسلوب التصميمي لإيجاد رؤية تصميمية لإحياء و توظيف المفردات المعبرة عن الهوية التراثية للأردن في التصميم الداخلي والأثاث للمنشآت السياحية؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي بهوية التراث الأردني، من خلال النتائج التي تتحدد في النقاط التالية:

1- يعتبر التراث الأساس الحضاري الذي يعبر عن الهوية الحضارية ، ويعد جسر التواصل بين الأجيال وأحد الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير والبناء لتعزيز الانتماء للمكان المحتوى به التراث.

2- دراسة التراث تكمن في حاضر ومستقبل مشرق في مجال التصميم الداخلي للتأكيد على أصالة الماضي من خلال استلهام الجوانب الإيجابية من التراث وجعلها مناسبة مع حياتنا المعاصرة، وقد تساعد في ابتكار تصميمات داخلية حديثة لها أساس علمي عند إدراكنا للقيم الجمالية في التصميم.

3- يعتبر الثوب الأردني من الأزياء التراثية التي تمثل جزءا مهما من تاريخ الهوية وثقافة الشعب الأردني ونتاجه الحضاري عبر التاريخ؛ وارتباط زخارفه بالبيئة المحيطة به، ويمكن الاستفادة منه في التصميم الداخلي والأثاث لتحقيق القيم الجمالية والوظيفية في المنشآت السياحية.

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها وتسجيلها كنتيجة لهذا البحث:

- نوصي المصممين الداخليين بما يلي:

يجب على المصممين تطبيق المفردات التراثية في مجال التصميم الداخلي والأثاث بأسلوب معاصر ؛وإبتكار خطوط تصميم جديدة من التراث مع المحافظة على قيمة التراث.

- نوصي المؤسسات الصناعية بما يلي:

يجب أن يكون تنسيق بين المصممين ومصانع الأثاث لإنتاج قطع أثاث مبتكرة ومستلهمة من خطوط التراث لتعبر عن الهوية الوطنية.

- نوصي مؤسسات الدولة المعنية بالسياحة والتراث بما يلي:

يجب على الجهات الحكومية المختصة في بناء المنشآت السياحية بوجود طابع خاص يعبر عن الهوية التراثية الأردنية في التصميم الداخلي والأثاث لتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لمفردات هوية التراث الأردني في المجتمع ؛ لينعكس ذلك على ارتباط المجتمع بهويته ؛ و زيادة الجذب السياحي.

مناقشة النتائج:

تكمن أهمية تلك النتائج في كونها تقدم رؤية تطبيقية لحل المشكلة البحثية؛ وهي إفتقاد المنشآت السياحية بالأردن للتصميم الداخلي والأثاث المعبر عن هوية التراث الأردني؛ وعدم إرتباطها بالبيئة المحيطة بها؛ مما أثر بالسلب على تنمية الوعي الثقافي بالتراث الأردني ؛ إذ تتجه النتائج لتحديد الأسلوب التصميمي لإيجاد رؤية تصميمية لتوظيف المفردات التراثية للأردن في التصميم الداخلي والأثاث للمنشآت السياحية من خلال الدراسات التحليلية والتطبيقية التي أعدها الباحث؛ والتي قدمت حلول تصميمية مختلفة تعالج المشكلة البحثية ؛ وقد توصل الباحث أن هناك إستلهام مباشر وغير مباشر من التراث يمكن توظيفه في عناصر التصميم الداخلي ويجب إستخدام أسلوب الإختزال والتجريد لتبسيط خطوط التصميم لإمكانية

توظيفها ؛ وقدم الباحث تصميم لمنطقة الاستقبال الفندقية لأحد المنشآت السياحية في مدينة البتراء، وحقق فيها توظيف خطوط تصميم مستلهمة من التراث الأردني من خلال عناصر التصميم الداخلي ؛ وبذلك تحقق هذه النتائج هدف البحث إذ قدمت أسلوب تصميمي محقق لإيجاد رؤية تصميمية لتوظيف المفردات التراثية في منطقة الإستقبال الفندقية في أحد المنشآت السياحية.

-الخلاصة:

من خلال ما تقدم البحث من نتائج وتمت مناقشتها يمكن أن نستخلص أسلوب تصميمي لإيجاد رؤية تصميمية لتوظيف المفردات التراثية في منطقة الإستقبال الفندقية في إتجاهيين أساسيين كما يلي:

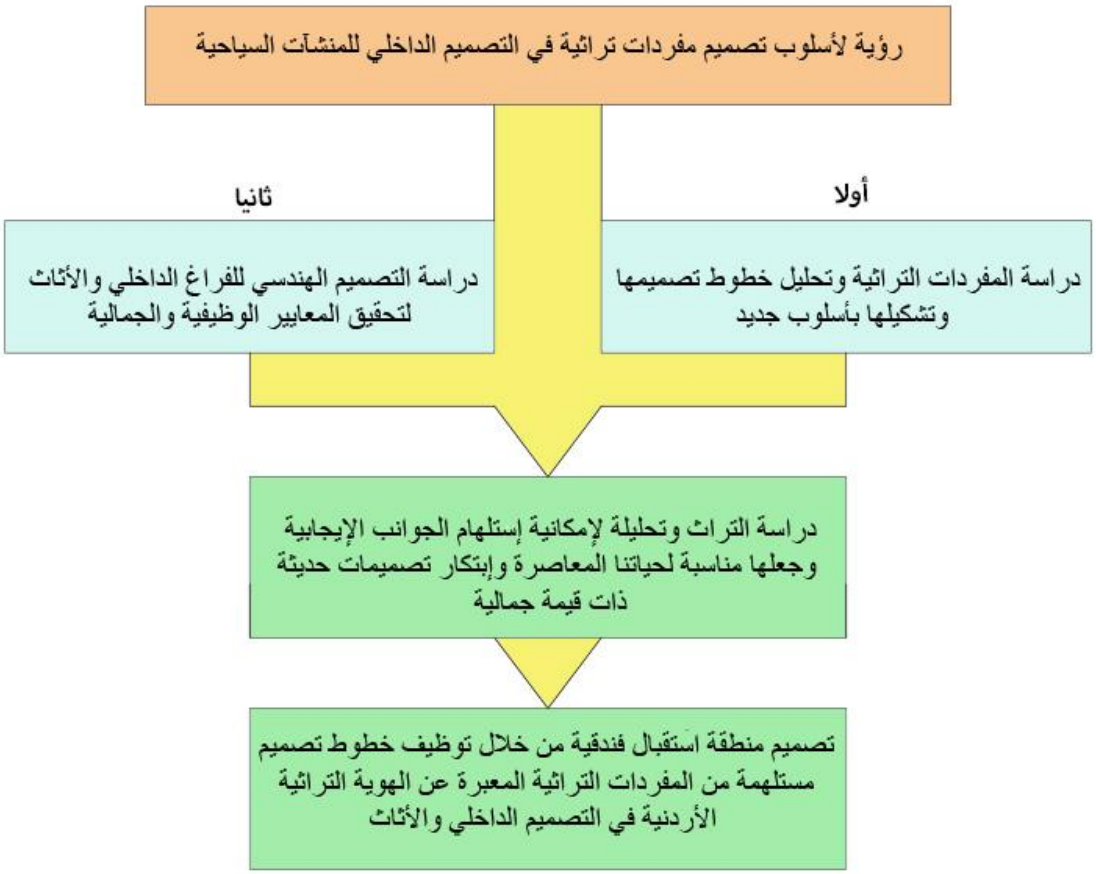

شكل(١٣) يوضح رؤية لأسلوب تصميمي لتوظيف المفردات التراثية في غرفة الإقامة الفندقية

المراجع References:

أولا: المراجع العربية:

1- الشياب، عاطف محمد سعيد، " تاريخ وآثار الرومان"، طبعة أولى، الأردن- عمان، ص١٠١، ٢٠١١.

1- alshiyab , eatif muhamad saeid , "tarikh wathar alruwman" , 'iidarat almuasasat , al'urdunu-eamaan , s 101 , 2011.

2- الفيروز، آبادي ، القاموس المحيط (٤/ ١٨٦)، دار الفكر، بيروت.

2- alfayruz , abadi , alqamus almuhit (4/186) , dar alfikr , bayrut.

3- رأفت، علي،"البيئة والفراغ ثلاثية الإبداع المعماري"، الجيزة مركز أبحاث إنتركونسلت، ٢٠٠٣، ص٤٠٦.

3- rafat , eali , "albiyat walfaragh al'iibdae almiemari" , aljizat markaz 'abhath 'iintarkunsilt , 2003 , s 406.

4- فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون(٤٣/٥)، طبعة ثانية، دار الفكر، بيروت.
4- faris , 'ahmad , muejam maqayis allughat , tahqiq eabd alsalam harun (5/43) , tabeat thaniat , dar alfikr , bayrut.

ثانيا: المجلات العلمية:

1- أحمد، أميرة جليل، مازن محمد حسين ، علاء عبد الدائم زويع، أياد محمد حسين ، علي عبد الحمزة لازم،" الطرز المعمارية لنماذج من البيوت التراثية في مدينة الحلة"،بحث منشور، مجلة مركز بابل، المجلد٧، العدد١، ٢٠١٧م.
1- 'ahmad , 'umirat jalil , muazin mahmad hisyn , eala' eabd aldayim ،'ayad mahmad hisyn , ealay eabd alhamzat lazim , "alhandasat almiemariat linamadhij albuyutiat fi madinat alhilati" , bahth manshur , majalat markaz babil ,, almujalad 7 , aleadad 1 , 2017 mi.
2- الأعظمي ، محمد طه ،" البيئة وأثرها على العمارة العراقية القديمة (المشاكل والحلول)" ، ندوة للعمارة والبيئة ، دائرة التراث العربي والاسلامي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٣م، ص٥٦.
2- al'aezamiyu , mahmud tah , "albiyt wa'atharuhua eala aleumarat aleiraqit alqadim (almishakil walhalwl)" , naduat lileimarat , dayirat alturath alearabii walaslamii , manshurat almajmae aleilmii , baghdad , 2003 m , s 56.
3- النوافلة ،هاني محيسن،" جيولوجية إقليم البتراء"، بحث منشور، مجلة جامعة الحسين بن طلال،مجلد٤،عدد١، ٢٠١٨، ص٢٠٢-٢٠٣.
3- alnawafilat , hani muhaysin , "jiulujiat 'iiqlim albatra'" , bahth , majalat jamieat alhusayn bin talal , mujalad 4 , eadad 1 , 2018 , sa202-203.
4- د/ نبيل الدارس، د/ خليل طبازه،" جمالية المهباش في التراث الأردني"، بحث منشور، جامعة اليرموك مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٢٠٠٦،ص١٦٨.
4- d / nabil aldaaris , d / khalil tabazah , "jamaliat almihbash fi alturath al'urduniy" , bahath manshur , jamieat alyarmuk majalat aleulum al'iinsaniat wal'iijtimaeiat , 2006 , s 168.
٥- علي ,عبير حامد. " مفهوم العمارة الانسيابية ومردودها علي التصميم الداخلي والأثاث و في ظل التكنولوجيا الرقمية المتقدمة" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية المجلد ٢، العدد ٨
5- eali eubayr hamid. "mafhum aleimarat alainsiabiat wamarduduha ealaa altasmim aldaakhilii wal'athath fi zili altaknulujia alraqamiat alraqamiati" majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniat almujalad 2 , aleadad 8

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1- AYMAN FATHY," ISLAMIC ARCHITECTURAL HERITAGE: MASHRABIYA", WIT Transactions on The Built Environment, Vol 177, ISSN 1743-3509,2018.
2- Luigi Petti 1 , Claudia Trillo 2, "Towards a Shared Understanding of the Concept of Heritage in the European Context", Article, Published: 30 August 2019.
3- Garita Diaz-Andreu , "Heritage Values and the Public", Article, journal of community archaeology & heritage, Vol. 4 No. 1, February, 2017.
4- Julie Nadia," The Mammoth Book Of lost Symbols", Running press,London,2012.
5- Michele M. Lepore ,The ***Energetic-Environmental Characteristics of the Courtyards. The ortigia Courtyards Case study***, **The Mediterranean medina,** Roma ,Piazza san Pantaleo 4, 2009 ,p (167-172).

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

1_ https://www.arab-ency.com/_/details.php?full=1&nid=14622 , التاريخ:١٨/٤/٢٠٢١م
2_https://ar.wikipedia.org/wiki ,التاريخ:١٠/٧/٢٠٢١م
3_ https://www.safarway.com /, التاريخ: ١٠/٢/٢٠٢١م

4_ https://ar.wikipedia.org/wiki ,التاريخ:١٠/٧/٢٠٢١م
5_ http://www.startimes.com/f.aspx?t=30700215
موسوعة المعماري، أسس تصميم الواجهات المعمارية (١٦/٣/٢٠٢١م)
6- https://dwgmodels.com/142-hotel-in-prague-1.html.التاريخ: ٢٩/٣/٢٠٢١م،

(١) النوافلة ،هاني محيسن،" جيولوجية إقليم البتراء"، بحث منشور، مجلة جامعة الحسين بن طلال،مجلد٤،عدد١، ٢٠١٨، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٢) الشياب، عاطف محمد سعيد، " تاريخ وآثار الرومان"، طبعة أولى، الأردن- عمان، ص١٠١، ٢٠١١.

(٣) Luigi Petti 1 , Claudia Trillo 2, "Towards a Shared Understanding of the Concept of Heritage in the European Context", Article, Published: 30 August 2019.

(٤) الهيئة العامة للسياحة والتراث –مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر –ص٥١ ، ٢٠١٥.

(٥) الفيروز، آبادي ، القاموس المحيط (٤/ ١٨٦)، دار الفكر، بيروت.

(٦) فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون(٤٣/٥)، طبعة ثانية، دار الفكر، بيروت.

(7) garita Diaz-Andreu , "Heritage Values and the Public", Article, journal of community archaeology & heritage, Vol. 4 No. 1, February, 2017.

(٨) أحمد، أميرة جليل، مازن محمد حسين ، علاء عبد الدائم زويع، أياد محمد حسين ، علي عبد الحمزة لازم،" الطرز المعمارية لنماذج من البيوت التراثية في مدينة الحلة"،بحث منشور، مجلة مركز بابل، المجلد٧، العدد١، ٢٠١٧م.

(٩) رسم الباحث

(١٠) الأعظمي ، محمد طه ،" البيئة وأثرها على العمارة العراقية القديمة (المشاكل والحلول)" ، ندوة للعمارة والبيئة ، دائرة التراث العربي والاسلامي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٣م، ص٥٦.

(11) Michele M. Lepore ,The ***Energetic-Environmental Characteristics of the Courtyards. The ortigia Courtyards Case study***, **The Mediterranean medina,** Roma ,Piazza san Pantaleo 4, 2009 ,pp (167-172).

(12) AYMAN FATHY," ISLAMIC ARCHITECTURAL HERITAGE: MASHRABIYA", WIT Transactions on The Built Environment, Vol 177, ISSN 1743-3509,2018.

(١٠) رسم الباحث

(١٠) رسم الباحث

(١٠) رسم الباحث

(١٠) رسم الباحث

(١٠) موسوعة المعماري، أسس تصميم الواجهات المعمارية (١٦/٣/٢٠٢١م)
http://www.startimes.com/f.aspx?t=30700215

(١٠) رسم الباحث

(١٠) رسم الباحث

(٢٠) موسوعة المعماري، أسس تصميم الواجهات المعمارية (١٦/٣/٢٠٢١م).

(٢٠) رسم الباحث

(٢٠) صيدم، محمود وحيد،" إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة"، ماجستير، كلية الهندسة– الجامعة الإسلامية – غزة، ٢٠١٣م، ص٥٢.

(٢٠) رأفت، علي،"البيئة والفراغ ثلاثية الإبداع المعماري"، الجيزة مركز أبحاث إنتركونسلت، ٢٠٠٣، ص٤٠٦.

(٢٠) البيئة والفراغ ثلاثية الإبداع المعماري، مرجع سابق ص٤١١.